بنيـة الجذر داخل المعجم العربي

التهامي الحايني

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين

الرباط القنيطرة، المغرب

عز الدين الزياتي

معهد الدراسات والأبحاث للتعريب

بالرباط، المغرب

الملخّـص

تبـين المعطيـات اللغويـة أن الجـذور الثنائيـة في اللغـة العربيـة واللغـات السـامية ليسـت افتراضـا يرتبـط فقـط بفـترة مـا قبـل التاريـخ، ولكنهـا تشـكل حقيقـة تاريخيـة يؤكدهـا حضـور مجموعـة مـن الأسـماء ومتواليـة مـن الأفعـال ثنائيـة الجـذر، ويؤيدهـا أيضـا عـلى المسـتوى الـدلالي اشـتراك مجموعـة مـن الجـذور في نفـس الأثـل الثنـائي، وهـذا داع كاف يمكـن تبنيـه، بنـاء عـلى مـا قـام بـه البعـض، مـؤداه أن المخـزون السـامي مـن الجـذور كان بالفعـل ثنائيـا، وهـذا هـو الافـتراض الأرجـح الـذي يبـين أن النسـق الجـذري في السـامية بشـكليه الثنـائي أو الثـلاثي كان يمثـل مرحلـة مـن مراحـل تطورهـا، حيـث فيـما بعـد تشـكلت الجـذور الثلاثيـة عـبر التوسـيع.

الكلمات المفاتيح:

الجذور الثنائية- اللغات السامية.

Résumé

Les données linguistiques montrent que les racines bilatérales dans la langue arabe et les langues sémitiques ne sont pas une hypothèse relative à une période préhistorique, mais elles constituent en fait un fait historique confirmé par la présence d'un groupe de noms et une séquence des verbes bi-racine, également soutenu au niveau sémantique, qu'un groupe de racines ont le même étymon, Cependant, il existe une raison suffisante pour maintenir, comme certains l'ont fait, que tout le stock sémitique de racines était entièrement biconsonantal, Ceci est l'hypothèse la plus probable, qui montre que le modèle racine des langues sémitiques dans ses deux biconsonant ou triconsonant était une étape de son développement, puis les racines triples formées ultérieurement par l'expansion.

Mots clés:

Racines biconsonantique- langues sémitiques.

Abstract

In Arabic and other Semitic languages ; The linguistic data show that biconsonantal roots are not a hypothesis relating to a prehistoric period but constitute an historical reality attested by a group of nouns and by a series of verbal forms; this is further supported by the semantic concurrence of many roots in two of their radicals. There is, however, a sufficient reason for maintaining, as some have done, that the entire Semitic stock of roots was entirely biconsonantal. It is a more likely supposition that originally there existed roots with either two or three consonants and that at a certain stage in the development of the Semitic languages the triconsonantal system prevailed extending by analogy and thus bringing into line biconsonantal roots through the adoption of a third radical.

Key words:

Biconsonantal roots - Semitic languages .

مقدمة

المعجمية فرع من اللسانيات العامة تهتم بدراسة الوحدات المعجمية داخل معجم لغة ما أو لغات متعددة، كما تدرس استعمالاتها السياقية، هذا علاوة على وظائفها داخل الكلام ومختلف العلاقات الدلالية بين المفردات (الترادف، الاشتراك اللفظي، التضاد).

يعد مصطلح المعجمية من المصطلحات المتعددة المداخل حسب طبيعة وأهداف البحث المعجمي، فهي جمع بصيغة المفرد، ونقصد بذلك عدم وجود معجمية خالصة، بل إن جاز التعبير معجميات نستعرضها على الشكل التالي:

المعجمية العامة

المعجمية الخاصة

المعجمية الوصفية

تهتم المعجمية العامة بخصائص الوحدات المعجمية، كما تبحث في الكليات المعجمية، فهي جزء لا يتجزأ من اللسانيات العامة.

وتتوجه المعجمية الخاصة إلى دراسة خصائص الوحدات المعجمية في لغة محددة، في المقابل تنصب المعجمية الوصفية على دراسة الوحدات المعجمية والمفردات بشكل تزامني Synchronique، إذ لا تدرس المعجم إلا بمتنه الآني من حيث الاشتقاق والدلالة والصواتة والصرافة.

وتهتم المعجمية التاريخية والدياكرونية بمختلف التغيرات التي تعتري الوحدات المعجمية على المستويين الاشتقاقي والدلالي، أما المعجمية المقارنة فتتغيا المقارنة بين لغتين أو أكثر على مستوى بناء الكلمة. وفي هذا الإطار يتوجه البحث المعجمي إلى اهتمام المعجمية بتاريخ اللغة، لأن المفردات كائن حي يتطور عبر الزمن، لذلك تركز المعجمية التاريخية في أبحاثها على تأصيل الكلمات، وبيان ما أصابها من تغير على المستويين الدلالي والمورفولوجي، فلبناء معجم تأثيلي للغة ما، على المعجمي

تحديد المعلومات التأثيلية لكل وحدة معجمية.

في سياق تأصيل الجذور العربية وتفسير بنية تأليفها وتشكلها يندرج هذا العمل، وقد توجهنا إلى ذلك بناء على قناعة مفادها أن وظيفة المعجمي لا تنحصر فقط في الوصف ، بل تتعداه إلى التحليل و التفسير، لأن غاية المعجمي ومسعاه لا يكمن فقط في تقديم المعلومات الوافية والتصورات المنهجية التي تساعد القاموسي على تصنيف الوحدات وترتيبها ووسمها بالمعلومات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية ، بل يتعداه إلى تقديم نظرية لتفسيرها يحدد من خلالها كيفية انتظام الجذور داخل المعجم العربي ، و يزودنا بآليات تطورها، وهذا فعلا أمر تفتقر إليه الدراسات المعجمية العربية.

1. منطلقات نظرية

تستند فرضية هذه الدراسة على النظرية الثنائية في نشأة اللغة، ومؤداها أن أصل الجذور الثلاثية والرباعية هو المقطع الثنائي المكون من متحرك فساكن، ولضرورة صوتية ضعف الحرف الثاني، فظهر المضعف والمجرد، حيث تدخلت آليات لغوية من قبيل التكرير réduplication والتضعيف germination والتوسيع extension في تطور بنية الجذور على المستويين الصواتي والدلالي، ويبدو أن دعاة الفرضية الثنائية تأثروا بنظرية المحاكاة الأفلاطونية[1]، وقد برزت آثارها في التراث اللغوي العربي، يقول ابن جني: "وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها، إنما هو من الأصوات والمسموعات، كدوي الريح وحنين الرعد، وخرير الماء وشحيح الحمار، ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب الظبي ونحو ذلك، ثم ولدت اللغات على ذلك في ما بعد وهذا عندي وجهٌ صالح متقبل"[2]. أما عند المحدثين فنجدها ماثلة عند اللغويين العرب والغربيين على حد سواء، وفيما يلي نسوق مجموعة من الآراء تصب كلها في هذا الإطار:

من أبرز القائلين بالثنائية أحمد فارس الشِدياق؛ الذي هداه قصده كما يقول[3] إلى التوصل إلى معرفة معاني الألفاظ إلى أن الفعل المضاعف أصل للمفكوك المشترك

معه في الحرفين الأولين؛ كصر وصرأ و أل و ألب و سل و سلب و كف و كفت و سل و سلت و دج و دجن و نب و نبح ولب و لبد و غم و غمر و كن و كنز و قش وقشط و رج و رجف و زل و وزلق وغير ذلك.

ومن دعاة الثنائية أيضا جرجي زيدان الذي كان يقول:" إن الألفاظ المانعة الدالة على معنى في نفسها يرد معظمها -بالاستقراء- إلى أصول ثنائية (أحادية المقطع) تحاكي أصواتا طبيعية ... واللغويون يردون كلا من الاسم والفعل إلى أصول معظمها ثلاثية، وبعضها رباعية، ولا يرون هذه الأصول قابلة للرد إلى أقل من ذلك، وعندي أنَها قابلة ولو بعد العناء"[4]. ومثل لذلك بقطف و قطب و قطع و قطم وقطل وذكر أنها جميعا من أصل ثنائي واحد؛ وهو قط لأنها تتضمن معناه. ويجانس ذلك قصم و قصل و قصب و قصر وقصف فجعلها جميعا من قص. أما جزأ و جزع و جزر جزح و جزل و جزم فهي من الجَزِّ وهو القطع[5].

وقد أقام الكرملي حجته على أن اللغة العربية وضعت في أول أمرها على هجاء واحد متحرك فساكنٍ، محاكاة لأصوات الطبيعة، ثم زيد فيها حرف أو أكثر تصديرا أو حشوا أو تذييلا. ويعد تلميذه مرمرجي الدرمنكي من أبرز دعاة الثنائية؛ ، وقد كرس وقته وجهده للدفاع عنها؛ من خلال كتابه " هل العربيّة منطقية " و"معجمِيات عربية سامية " ومقالاته المتعددة التي كان ينشرها في بعض المجلات العربية.

وقد ساعد الدومنكي على التعمقِ في تلك النظرية إلمامه بعدد من اللغات السامية؛ كالسريانية، والعبرية، والآرامية، إلى جانب العربية؛ فقد كان يعقد مقارنات عدة بين العربية وتلك اللغات ملتمسا دلائل تخدم توجهه.

وكان مرمرجي يعتقد أن اللغة غير منطقية؛ إن عولجت وفق نظرة القدماء؛ باعتمادهم الثلاثي وتكون منطقية إذا درست من خلال جذور الثنائية[6].

تصور جورج بوهاس و دات BOHAS et DAT:

يميز جورج بوهاس ودات بين ما يعرف بالجذر وبين ما يعرف بالأصل، فهما

يريـان أن المعجـم العـربي يعتمـد الجـذر كحـد أدنى للوحـدة اللغويـة في تنظيـم الكلمات[7]، وهـذا الأمـر ينسـحب عـلى لغـات سـامية أخـرى مثـل العبريـة، السريانيـة والاثيوبيـة. ويـرى بوهـاس أن الأصـل يختلـف عـن الجـذر بحيـث يكـون الأصـل مكونـا مـن صوامـت الجـذر مرفقـة بالصوائـت[8]، في حـين أن الجـذر عبـارة عـن مـادة صامتيـة خـام، ويشـير إلى أن حـركات الأصـل تختلـف بـين فتحـة وكـسرة وضمـة عـلى أن الأحـرف تظـل ثابتـة كـما في صيـغ الفعـل نحـو كتـب شرب وكـبر.

وفي نفـس السـياق يؤكـد بوهـاس و دات عـلى فكـرة ثنائيـة الجـذور وثلاثيـة الأصـول في العربيـة، فهـما يريـان أن الوحـدة المعجميـة في العربيـة مشـكلة مـن صوتيتـين مثـل **م ت**، حيـث يشـتق منهـا **متـي** بمعنـى شـد الحبـل، **متـا** بمعنـى شـد الحبـل في الخـارج، **متـع** بمعنـى شـد الحبـل بشـكل أطـول، و**متـى** بمعنـى شـد، فهـذه الأفعـال نمـوذج يوضـح أن الأصـول مختلفـة لكـن في الجـذر الثنـائي **م ت**[9]، ويعـزز بوهـاس الفكـرة ذاتهـا بالوقـوف عـلى الأفعـال **مـد** بمعنـى يمـد خارجـا، **مـط** بمعنـى يمـد شـيئا، **مطـل** بمعنـى يطـول الحبـل، و**مطـى** بمعنـى يطـول شـيئا، حيـث انـه في كل فعـل تتركـب الميـم مـع الـدال والطـاء، بالإضافـة إلى التـاء، و تـؤدي نفـس الدلالـة[10].

في حـين إن الأصـل عبـارة عـن وحـدة متطـورة عـبر التوسـيع بحـرف آخـر مثـل توسـيع **بـت** إلى **بـتر**، ومـن هـذا الأصـل تشـتق باقـي الصيـغ المختلفـة.

تأليف الجذر في اللغة العربية (معطيات لغوية مقارنة)

سـنحاول في هـذا المـشروع تقديـم اقتراحـات لإعـادة تنظيـم جـذور المعجـم العـربي أصواتيـا ودلاليـا، إذ الانتقـال مـن الجـذر كمتواليـة صوتيـة إلى المدلـول لا يخـرج عـن قانونـين هـما الإبـدال مـن جهـة والإقحـام مـن جهـة ثانيـة، لننظـر إلى المعطيـات اللغويـة التاليـة:

الشكل 1

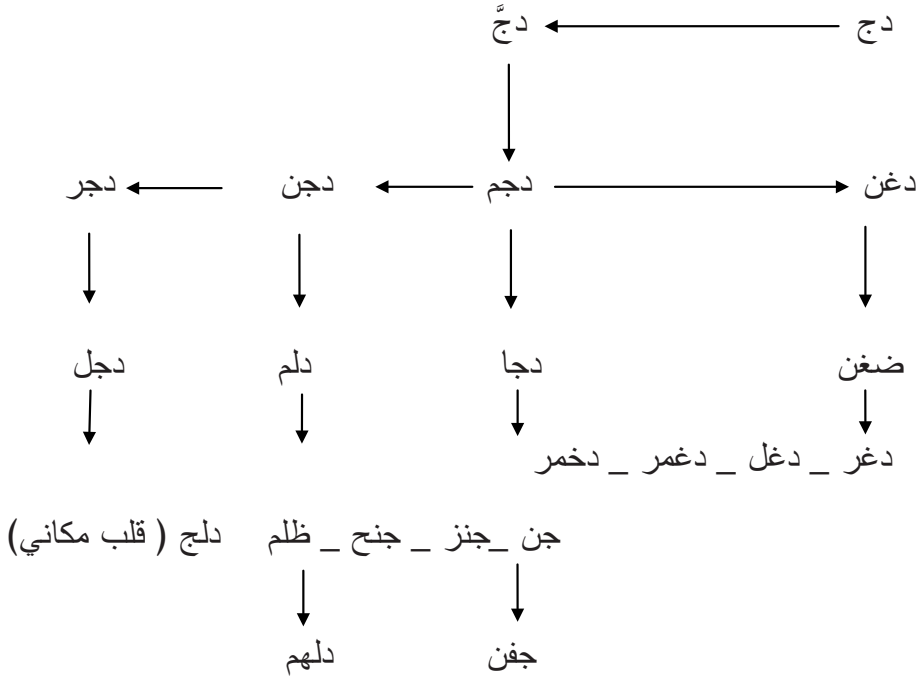

القاسم المشترك بين كلمات الشكل 1 هو الأثل الثنائي د ج الدال على الالتباس والغموض، فمن هذه النواة الثنائية المعجمية الصوتية تم توليد باقي الجذور عبر آليتين اثنتين هما:

-التوسيع أو التمديد EXTENSION والتضعيف GERMINATION: تم إقحام النون والميم والراء على التوالي في بنية الاثل الثنائي د ج ، فتولدت عنه جذور ثلاثية (دج ج - دج ن - دج م - دج ر ...)[11].

الإبدال: من الثنائيات تولدت ثلاثيات عبر آلية الإبدال، إذ انتقلنا من **دج ن** إلى **دغ ن وض غ ن وض غ ث**، وانطلاقا من **دج م** تولدت **دل م وظلم ودل ج**، كما تولدت من **دج ر** على التوالي **دغ ر ودغ ل**، وبإقحام الميم في بنية **دغ ر** ظهرت **دغ م ر** ومن

هـذه الأخـيرة عـبر الإبـدال بـرزت **دخ م ر.**

يسـتنتج مـن الأمثلـة السـابقة أن الإبـدال آليـة تبادليـة غـير مقيـدة، إذ يمكـن أن يحصـل عـلى مسـتوى الأصـل والفـرع.

ففـي الطائفـة الثانيـة مـن الأمثلـة نعـرض لمـا لحـق ببعـض الجـذور الثنائيـة مـن تغيـرات مركبـة:

ق ت	ق ص	ب ت	ق ط	ق ض	ق ل	ق د
قت	قص	ب ت ل	ق ط ع	ق ض ض	ق ل م	ق دع
	ق ص م - ق.س.م - ه.ص.م - ه.ش.م	ب ت ر	ق ط ف	ق ض ع	ق ل ص	
	ق ص ر	ت ب ر (قلب مكاني)	ق ط م	ق ض م	ق ل ع	
	ق ص ف	ت رر	ق ط ل			
	ق ص د – ح ص د	ش رر	ق ط ر			
	ق ص ع	ش رح				

إذ لا تشـترك كل هـذه الجـذور الثنائيـة في صـوت القـاف الحامـل لدلالـة القطـع والتجـزيء والتقليـل والتفتيـت، ومـا يتصـل بهـا مـن دلالات أخـرى تخصصهـا، فداخـل هـذا الثنـائي حدثـت إبـدالات، يمكننـا معرفـة الأصـل فيهـا مـن الفـروع (ق ص – ق ط

- ق ت - ق د) وداخل الثلاثيات المتولدة عنها حدثت إبدالات، لنتأمل الجدول التالي:

ق ت	ق ض	ق ص	ق ث
هت			ه ث
ه ت م	ه ض	ه ص	ج ث
ه ش م	**ه د**	ه ص م	ج د
	ه ض م		ج دع
	ه دم		

من بين التقابلات الصوتية المسجلة من خلال الأمثلة أعلاه وجود توزيع تناظري بين ت /ط و د/ض و ص /س (قض/قد - قصم /قسم - قت/قط).

في نفس السياق يمكن أن نورد آليات الإقحام المتحكمة في بنية الجذور العربية من خلال الأمثلة التالية:

ن ح

التكرير: ن ح ح

التصدير: أ ن ح

الحشو: ن وح - ن ب ح

التذييل: ن ح ب - ن ح ط - ن ح م

وإذا ما اعتبرنا نبح مشكلة من جذرين ثنائيين هما ن ب و ن ح يمكن أن نفسر ظهور جذور ثلاثية حلى النحو التالي:

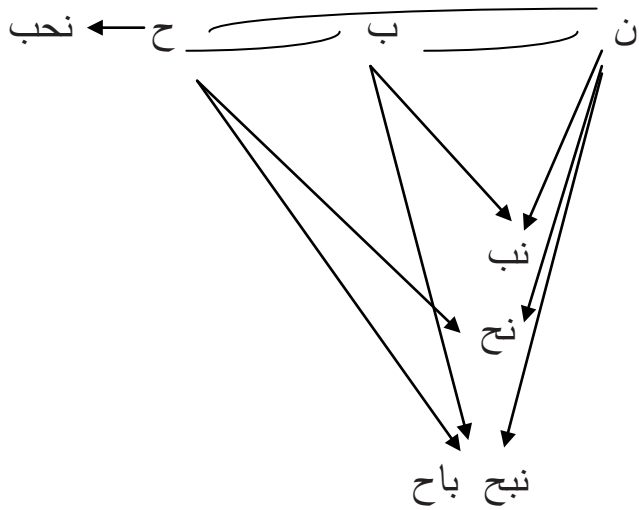

انتقلنا من نب المشكلة عبر التكرير إلى نبأ و نبض و نبص ونبس عبر آلية الإقحام، كما انتقلنا من نحح عبر التكرير إلى أنح وناح، وعبر القلب المكاني إلى حن وعبر الإقحام إلى نحم ونحط ونحب.

وعن طريق آلية الإبدال تولدت جذور كثيرة نستعرضها على الشكل التالي:

نب

نق نح

نطق (اقحام حشوي للطاء في نق) أنح

نعق (اقحام حشوي للعين في نق)

أمح

أبح

هب هت هر هد هدل هس هم (همهم)

ضب

قب قر عر

القلب المكاني

حن دن طن طب طرب

في بعض الجذور الثنائية يحدد الصوت اتجاه البناء، فمن خلال استقراء المعجم العربي نستخلص ما يمكن أن نصطلح عليه بالنواة المعجمية التي تحدد المعنى، فإذا ما افترضنا مثلا أن صوت اللام يشكل نواة الجذرين الثنائيين ل ز و ل ب، فإن تكوين باقي الجذور المتولدة عنهما تحافظ على هذا الصوت، لنختزل هذين الجذرين من خلال المعادلة التالية ونرى ماذا سيحدث؟

ل ز + ب

لز لبب

لزب لسب (لبس قلب مكاني)

ألز لصب (لص – لصق – لسق – لسع – عسق)

لزم لبد (بلد قلب مكاني) - ربد

لزج لبث

ومن بين المعطيات الأخرى الجديرة بالدراسة تشكيل حرف الفاء بمعية حرفي الراء و الضاد جذورا ثنائية دالة على الفراغ والتباعد كما يتضح من خلال الأمثلة التالية:

ف ر + ض

فر فض رضض فص فصل فصم فطم

حفر فضج

سفر فضغ

فجر فضخ فدخ - فدغ

فدر دفض

فرج رفض

فرش

فرشح

فرشخ

فرشط

فرز

فرد

فرص

فرصم

فرطح

فرع

فرق

فرى

فزر

ومـن بـين الأمثلـة الأخـرى التـي تـبرز كـون الثنائيـات نشـأت عـبر الأصـوات الأحاديـة، ثـم بعـد ذلـك تطـورت إلى ثلاثيـات المعطيـات المعجميـة التالية:

غ ب + م

غب غم (كم- كتم – كمن – كن – كمى – كما) غل

غبش غمر (طمر – طمس – دمس – دس- – رمس- قمس)

غتم غلق

غبر غمى غلف

غبا غمس

غاب غمت غلط

غرب غمد غفل

غمز (رمز) غلس

غمص غلت

غمط

ش ب

أ(شب) إقحام الهمزة

(ش)ع(ب) إقحام حشوي للعين شعع (حدوث إبدال في ش ع ب)

(ش)غ(ب) إقحام حشوي للعين شـغر إبـدال في البنيـة الجذريـة شـغب (م غ ر حـدوث إبـدال في ش غ ر)

شذذ شذر بذذ نذذ نثث نثر نشر

شظ شتت

يراقـب صوتـا الغـين والشـين الدلالـة ويقيدانهـا، فالانتقـال مـن البنيـة المقطعيـة الثنائيـة إلى الجـذور الثلاثيـة محـدد عـبر هذيـن الصوتـين، كـما أن الجـذور الناتجـة عنهـما هـي الأخـرى يعتريهـا تغيـير موضعـي في كثـير مـن الأحيـان، إذ تتحـول مثـلا الشـين إلى بـاء أو نـون .

مـن بـين الآليـات التـي اعتمدتهـا اللغـة العربيـة في التوليـد المعجمـي الاعتـماد عـلى الجـذر الثنـائي الـذي شـهد توسـيعا عـبر التكريـر والإبـدال لنـترك القـارئ يتفحـص الأمثلـة التاليـة:

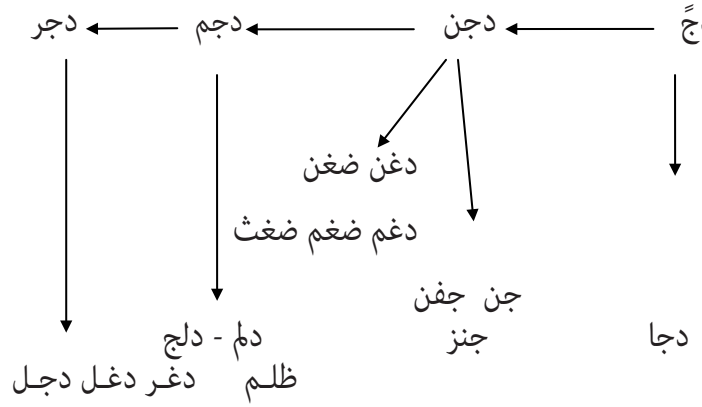

مـن بـين الأدلـة التـي ننطلـق منهـا للدفـاع عـن النظريـة الثنائيـة دخـول بعـض الأصـوات في علاقـات إبداليـة وتركيبيـة مشـكلة بذلـك ثنائيـات، لنتأمـل الشـكل التـالي:

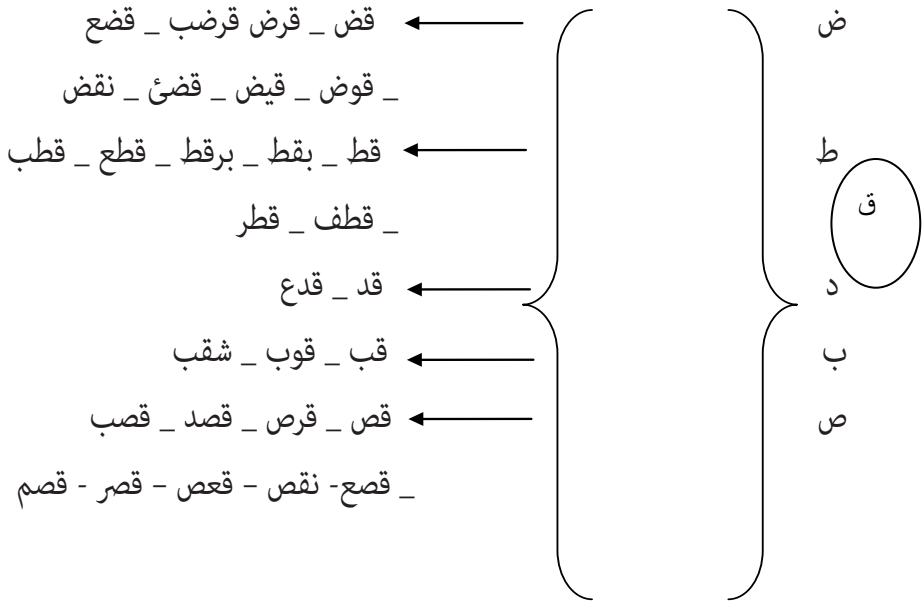

يتبـين مـن خـلال الترسـيمة أعـلاه تشـكل ثنائيـات عـبر صـوت القـاف و أصـوات الضـاد والطـاء والصـاد، ويتميـز هـذا التأليـف بالإنتاجيـة مقارنـة مـع حـرف الـدال، مـما يعنـي أنـه منقلـب عـن الضـاد، والدليـل عـلى ذلـك وجـود قـض وقضـع بنفـس الدلالـة تقريبـا. في نفـس السـياق نجـد بمـوازاة "قـد" فعـلا آخـر هـو قـذ، ومـا يلاحـظ عـلى هـذا الأخـير أنـه كان أكـثر إنتاجيـة مـن سـابقه عـلى مسـتوى إبـدال صـوت القـاف، لنتأمـل مـا يـلي:

جذذ جز جزم جزا جزل

جذب جث جب

هذذ

هذم

وعـدم وجـود قـز بمعنـى القطـع، يمكـن أن يجعلنـا نفـترض وجـود جـذور أخـرى ناتجـة عـن إبـدال وقـع في هـذه المجموعـة وهـذا مـا تولـد عنـه مـا يـلي:

هدد هتت

هدم هتم

هفت

مـا ينطبـق عـلى هـذه الأمثلـة التـي وقـع فيهـا إبـدال تناظـري عـلى مسـتوى الصـوت الأول والثـاني نجـد أن المجموعـة التاليـة وقـع فيهـا إبـدال عـلى مسـتوى الحـرف الأول الـذي هـو القـاف:

قص هص هصم هصر هبر

قض هض هضم

قصد حصد حصم حطم

قد هد هدم

يلاحـظ أن صـوت القـاف أبـدل مـع حـروف الإطبـاق هـاءا باسـتثناء الطـاء، إذ يشـهد المعجـم العـربي خلـوا لجـذور مـن قبيـل ه ط ط.

تمكننـا ثنائيـات معكوسـة مـن التنبـؤ بالجـذور الثنائيـة التـي أسـهمت في بنـاء الفعـل العـربي، لنتأمـل الأمثلـة التاليـة:

رف =	ف ر
رفض	فار
رفت	فجر
سفر	فر
شفتر	فرج
فرث	
فرز	
فرد	
فرزدق	
فرسخ	
فرصم	
فرص	
فرع	
فرق	
فرك	
فزر	
فطر	
فرى	

ب خ =	خ ب
بخثر	خب
بخر	خبث
بخس	خبل
بخضل	خلبص
بخق	خنب
بزخ	خلبص
بزمخ	دربخ
بلخ	صخب
جبخ	طبخ
جمخ	
جلخ	

ك د =	د ك
كدس	كل
كلد	دكس _ دحس
كشد	عك
كدح	
كدش	
عكد	

قص	=	صق
قلص		صقر
شقص		صقع
قصم		صلع
قصع		صدع
قصد (حصد)		قدع
قصر		قلع
قرع		
فقص		

رص	=	رس
رصص		كرس
رصد		رسا
رصع		رسب
رصف		رسخ
رصق		رسرس
رصن		
رصرص		
كرص		
ترص		
حرص		
رصا		
رصح		
رصخ		

ليس ما يحدث في هذه الجذور إبدالا وإنما تغييرا في سمات صوت السين بتفخيمها وتحويلها إلى صاد بإضفاء صفتي الاستعلاء والإطباق. فهذا الأمر لا يعدو أن يكون إلا تغييرا في سمة الصوت، والدليل عدم تغير المعنى.

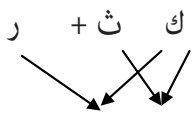

كثأ	ثر
كثا	كثر
كثب	ثرا
كثع	رثد
كثف	رثأ
كثن	رثط
نكث	رثم
كثث	رثن
كثكث	
كثعب	

12

4. تناظرات متوازية

بت بَتَتُّ الحبلَ فانْبَتَّ. ابن سيده: بَتَّ الشيءَ يَبُتُّه،
ويَبِتُّه بَتّاً، وأَبَتَّه: قطَعه قَطْعاً مُسْتَأْصِلاً
= **قت** اقْتَتَّهُ: اسْتَأْصَلَه = **هت** هَتَّ الشيءَ يَهُتُّه هَتًّا، فهو مَهْتُوتٌ وهَتِيتٌ، وهَتْهَتَه: وَطِئَه وَطْأً شديداً، فكسَّره. وتركهم هَتًّا بَتًّا أَي كَسَّرهم،
وقيل: قَطَّعهم. والهَتُّ: كَسْرُ الشيء حتى يصير رُفاتاً
= **قد**: القد: قطع الشيء طولا. قال تعالى: {إن كان قميصه قد من قبل}

<يوسف/ 26>، {وإن كان قميصه قد من دبر} <يوسف/27>. = هد

= **قص** قَصَّ الشعر والصوف والظفر يقُصُّه قَصّاً وقَصّصَه وقَصّاه على التحويل: قَطعَه = **هص** الهَصُّ: الصُّلْب من كل شيء، والهَصّ شدّة القَبْضِ والغَمْزِ، وقيل: شدّة الوطء للشيء حتى تَشْدخه، وقيل: هو الكَسْر، هَصَّه يَهُصُّه هَصّاً.

تب تَبَّ قَطَعَ = هب هَبَّ السيفُ،

وأَهْبَبْتُ السيفَ إِذا هَزَزْته فاهْتَبَّه وهَبَّه أَي قَطَعَه.

قت = قتم

هت = هتم

قص = قصم

هص= هصم

بت = بتر= بتل

خلاصة:

يتضح من خلال المعطيات السابقة أن المعجم العربي تشكل من أثول أو مقاطع ثنائية تطورت إلى جذور ثلاثية ورباعية عبر التصحيف والخلط والإبدال والإقحام، فنحن لم نتبع طريقة واحدة في التعامل مع هذه المعطيات اللغوية، إذ كنا حينا نعرضها في أعمدة انطلاقا من صوتيات المقطع، ثم بعد ذلك تبدأ عملية التوليد المعجمي، وقد مكننا ذلك من تأثيل مجموعة من الجذور المنتمية إلى حقل دلالي معين، استنتج فيما بعد أن توليدها لم يخرج عن قوانين أربع:

- قانون الإبدال
- قانون القلب المكاني
- قانون التكرير والتضعيف
- قانون الاقحام (التصدير _ الحشو – التذييل)

الإحالات

1- يستنتج من خلال نظرية أفلاطون في نشأة اللغة أن المحاكاة تبدأ من الحروف، وإذا كان الاسم سيكون شبيها بالشيء، فإن الحروف الأولى التي ركبت منها الأسماء الأولى ينبغي أن تكون بطبيعتها شبيهة بالأشياء، لأنه إن لم يكن هناك أي مشابهة بين الحروف والأشياء، فلن يمكن للأسماء أن تحاكي الأشياء أبدا، فمثلا الحرف ر و P المماثل لحرف الراء العربية هو الأداة العامة المعبرة عن الحركة، بالإضافة إلى السرعة والصلابة، ولذلك فإن مطلق وواضع الأسماء غالبا ما استخدم هذا الحرف لهذا الغرض.

2- ابن جني، ابو الفتح، تحقيق محمد علي النجار، الخصائص1، الهدى للطباعة والنشر بيروت ص: 46 – 47

3- الشدياق، أحمد فارس،سرّ الليال في القلب والإبدال، المطبعة العامرة الآستانية ص 21 – 22،.

4- جرجي، زيدان، الفلسفة اللغوية، مراجعة وتحقيق مراد كامل ، دار الهلال ، الطبعة الثانية 1904 ص 72.

5- ينظر: الفلسفة اللغوية 74.

6- الدومنكي، مرمرجي، هل العربيّة منطقية ، مطبعة المرسلين اللبناني جورنية لبنان 1947 ص 4.

7- Bohas; Georges et DAT ; MIHAI ; une théorie de l'organisation du lexique des langues semitiques : matrices et étymons Eris édition 2007 Lyon P 28.

8- Bohas; Georges et DAT ; MIHAI P 28

9- Bohas; Georges et DAT ; MIHAI P 47

10- Bohas; Georges et DAT ; MIHAI P 5

11- د ج ج : والدُّجَّـةُ، بالضـم: شـدّة الظلمـة _ دج ن: الدَّجْـنُ إلبـاس الغيـم السـماء، والدَّجْنَـةُ بالضـم الظلمـة. _ دغ ن: دغـن يومنـا: دج ن. – دج ي: الدُّجَـى الظلمـة ، قـال الأصمعـي دَجَـا الليـل إنمـا هـو ألبـس كل شيء وليـس هـو مـن الظلمـة قـال ومنـه قولهـم دجـا الإسـلام أي قـوي وألبـس كل شيء . _ ج ن ن :جنـه الليـل، وجـن عليـه جنًـا وجنونـاً وأجنـه: سـتره. – ج ف ن: الجَفْـنُ جفـن العـين والجفـن أيضـا غمـد السـيف .

ج ن ح: (إبـدال النـون حـاء في جنـن): جنـح الليـل، بضـم الجيـم وكسرهـا، ظلامـه. ج ن ز: جنـزه، يجنـزه: سـتره.

دج م: دجم، أظلم.

دل م: دلم، كفرح: اشتد سواده في ملوسة.

دل ج: أَدْلَـجَ سـار مـن أول الليـل والاسـم الدَّلَـجُ بفتحتـين و الدُّلْجـةُ و الدَّلْجـةُ بـوزن الجرعـة والضربـة

وادَّلَج بتشديد الدال سار من آخره والاسم أيضا الدُّلْجةُ و الدَّلْجةُ. ظلم(إبدال الدال ظاء في دلم): الظَّلاَمُ أول الليل ، يقال ليلة ظلماء أي مُظْلِمَةٌ و ظَلِمَ الليل بالكسر ظَلاماً بمعنى أظْلَم وأظلم القوم دخلوا في الظلام قال الله تعالى {فإذا هم مُظلِمون}.

دج ر(إبدال الميم راء في دجم): الدَّيْجُورُ: الظُّلْمَةُ. دجا(إبدال الجيم الفا في دجج): دجا أو الليل دجواً ودجواً: أظلم، كأدجى وتدجى وادجوجى. وليلة داجية.

دج م: دجم، أظلم.

دغ م ر: الدَّغْمَرَةُ: الخَلْطُ. يقال: دَغْمَرَ عليه الخَبَرَ: خلطه، والمُدَغْمَرُ: الخَفِيُّ.

دخ م ر(إبدال الغين خاء في دغمر): دخمر الشيء: ستره وغطاه.

دغ ل: مكان داغِلٌ ودَغِلٌ ومُدْغِلٌ: خَفِيٌّ. دج ل: دَجَل الرجلُ وسَرَج، وهو دَجَّال: كَذَب، وهو من ذلك لأَن الكذب تغطية.

ض غ ث: والضَّغْثُ: الْتِباسُ الشيء بعضه ببعض، قال شمر: الضِّغْثُ من الخَبرِ والأَمْر: ما كان مُخْتَلِطاً لا حقيقة له؛ ومنه قيل للأَحْلام المُلْتَبِسَة: أَضْغاثٌ. وأَضْغَاثُ أَحلام الرُّؤْيا: التي لا يصحُّ تأْويلها لاختلاطها.

ض غ ن: الضِّغْنُ و الضَّغِينَةُ الحقد ومنه ضَغِنَ عليه من باب طرِب و تَضاغَنَ القوم و اضْطَغَنُوا انطووا على الأحقاد.(انظر لسان العرب)

12- (ينظر لسان العرب) كَثَّتِ اللحيةُ تَكَثُّ كَثَثاً، وكَثاثَةً، وكُثُوثةً، ولحية كَثَّة وكَثَّاء: كَثُرت أُصولُها، وكَثُفَتْ.

كَثَأَ النَّبْتُ والوَبَر

يَكْثَأُ كَثْأً، وهو كاثِئٌ: نبت وظَلَع، وقيل كَثُفَ وغَلُظَ وطالَ.

وكَثَأَ الزرعُ: غَلُظَ والتَفَّ.

كثب: قال تعالى: {وكانت الجبال كثيبا مهيلا} <المزمل/14> أي: رملا متراكما.

كَثَح الشيءَ: جمعه.

كَثَّعَتِ اللحيةُ وكَثَّأَتْ، وهي كُثَعةٌ: طالت وكَثُرَتْ وكَثُفَتْ.

الكَثْعَبُ والكَعْثَبُ: الرَّكَبُ الضَّخْم المُمْتَلِئُ.

الثَّروةُ كثرة العدد قال بن السكيت يقال إنه لذو عدد وكثرة مال و أَثْرَى الرجل كثرت أمواله

ورُثِدَتِ القصعة بالثَّريد: جمع بعضه إلى بعض وسُوّي. ورَثَدَت الدجاجة بيضها: جمعته.

عَيْنٌ ثَرَّةٌ وثَرَّارَةٌ وثَرْثارَةٌ: غَزيرَة الماء، وقد ثَرَّتْ تَثُرُّ وتَثِرُّ ثَرارَةً، وكذلك السحابة. وسحابٌ ثَرٌّ أَي كثير الماء. وعين ثَرَّةٌ: كثيرة الدموع.

المراجع

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بدون تاريخ.

2- أفلاطون، محاورة كراتيلوس، ترجمة وتقديم الدكتور عزمي طه السيد أحمد، وزارة الثقافة عمان الأردن، الطبعة الأولى 2007.

3- ابن جني، أبو الفتح، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهدى للطباعة والنشر بيروت بدون تاريخ.

4- جرجي، زيدان، الفلسفة اللغوية، مراجعة وتحقيق: د. مراد كامل . ط2 ، دار الهلال ، 1904م.

5- حازم ، كمال الدين علي، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب الطبعة الأولى الدومنكي، 2008 القاهرة.

6- الشدياق، أحمد فارس، سر الليال في القلب والإبدال، المطبعة العامرة الآستانية، 1427 هـ .

مرمرجي، هل العربية منطقية، مطبعة المرسلين اللبناني، جورنية لبنان، 1947 .

Bohas; Georges et DAT; MIHAI; une théorie de l'organisation du lexique des langues sémitiques : matrices et étymons Eris édition lyon 2007.